

شرح الأخبار

[265] أي القبائل (1) ليست في رقابهم * لاولية هذا أوله نعم [علي الاكبر] وكان للحسين عليه السلام ابنان، يدعى كل واحد منهما عليا. فالعامة تزعم أن المقتول منهما معه هو الاكبر (2). وأهل العلم من [أوليائهم] وشيعتهم وغيرهم من علماء العامة [العارفين] بالانساب والتواريخ يقولون: إن المقتول مع الحسين عليه السلام هو الأصغر وإن الباقي منهما هو الاكبر، وأنه كان يوم قتل الحسين عليه السلام دنفا شديد العلة فذلك كان سبب بقاءه. وقد تقدم ذكر ذلك. ذكر محمد بن عمر الواقدي: أن علي بن الحسين ولد سنة ثلاث وثلثين من الهجرة، وقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وكان على هذا يوم قتل أبوه عليه السلام ابن ثمان وعشرون سنة. وذكر غير الواقدي: أنه ولد في أيام عثمان، فيما ذكر الواقدي وغيره، قتل في ذي الحجة من سنة خمس وثلثين، وهذا قريب المعنى فيما تقدم ذكره. وزعم عوام الناس: أنه كان يوم قتل أبوه طفلا، وأن أباه أوصى به إلى غيره ليعدلوا بالامامة عنه (3). أما أهل العلم بالأخبار والانساب والتواريخ منهم فقد قالوا مثل ما ذكرنا أنه كان رجلا، وإن زعموا أنه الأصغر.

(1) وفي رواية أخرى: أي الخلائق ليست. (2)
الاصابة لابن حجر 3 / 412، البداية والنهاية لابن كثير 9 / 103، الاخبار الطوال للدينوري ص 254، لوائح الانوار للشعراني 1 / 23، المعارف لابن قتيبة ص 93، حياة الحيوان 1 / 169، الكامل لابن الاثير 4 / 30، الروض الانف 2 / 326، تاريخ الطبري 6 / 260، الفصول المهمة لابن الصباغ ص 469. (3) كتاب عبيدا المهيدي ص 80. وذكر الطبري في الذخائر: أنه كان صغيرا.
